



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
 وَعَمِلَ صَالِحًا
 وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

من إصدارات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد - شوال 1440 هـ - حزيران يونيو 2019م

خطبة منبرية مقترحة

في ظلال ما يسمى صفقة ترامب وورشة البحرين لتصفية القضية الفلسطينية، بعنوان:

من سنن رب العالمين

إهلاك الظالمين

في ظل هذه الأوقات المفصلية من عمر شعبنا وقضيته، وما يتعرض له من مؤامرات يريد أهلها إنهاء القضية الفلسطينية فيما يُعرف بصفقة ترامب، عبر توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي لجؤوا إليها منذ عشرات السنين، والاعتراف بالقدس عاصمة للعدو الصهيوني، وضم الضفة الفلسطينية والجولان السورية تحت سيطرة الاحتلال، والعمل على تحويل قضية فلسطين السياسية ذات البعد الديني إلى قضية إنسانية يتم إنهاؤها بالمساعدات والمشاريع على حساب الثوابت الوطنية... في ظل هذا الحال كان لزاماً علينا أن نعمل على تثبيت الناس، وتقوية عزائمهم، وبث روح الأمل والثقة بالله تعالى، وقرب نصره من المؤمنين الثابتين من عباده، ومن ذلك تذكيرهم بسنن الله تعالى، ومنها إهلاك الظالمين، وأن العاقبة للمتقين.

فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تكون له سنناً في خلقه، تصيب البر والفاجر على السواء، فيحظى البر بوعد الله تعالى بالتأييد والظفر، ويصاب الفاجر بوعيده بالاستدراج والإهلاك،





عناصر الخطبة:

1. تعريف السنن الإلهية: هي عادة الله تعالى المعلومة في أوليائه وأعدائه، بإكرام هؤلاء وإعزازهم، وإهانة أولئك وإذلالهم وكتبهم.
2. سمات السنن الإلهية:
 - (أ) الثبات، أي: لا يعتمها التغيير ولا التبديل ولا التحويل.
 - (ب) الشمول، أي: تشمل الناس جميعًا بلا محاباة أحد.
 - (ج) العدل، أي: هي سنن محكومة بالعدل الإلهي لا تظلم أحدًا.
 - (د) الاطراد، أي: هي سنن متكررة، فحيثما وُجد السبب وقعت.
3. نماذج من إهلاك الظالمين: الصيحة، الخسف، الغرق، القتل، الجلاء، الريح، العذاب.
4. فلسطين أرض وقف إسلامي لا يجوز التنازل عن شبر منها، ونصرتها واجبة على الأمة كلها.
5. إن النصر مع الصبر.

الآيات القرآنية:

- قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)﴾ [الإسراء].
- وقال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْفِرِينَ (137) هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (138) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ



وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142) ﴿آل عمران﴾.

• وقال تعالى: ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ (54)﴾ [الأنفال].

• وقال تعالى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77)﴾ [الإسراء].

• وقال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69)﴾ [النمل].

• وقال تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81)﴾ [القصص].

• وقال تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (42) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (43)﴾ [العنكبوت].

• وقال تعالى: ﴿اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (43) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا (44)﴾ [فاطر].





الأحاديث النبوية:

- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» قَالَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [رواه البخاري].
- عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بشّر هذه الأمة بالسنة، والتمكين في البلاد، والنصر، والرفعة في الدين، ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا، فليس له في الآخرة" [رواه أحمد وصححه شعيب الأرنؤوط].
- عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَتْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» [رواه مسلم].
- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «...وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكُرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» [رواه أحمد وصححه الألباني].
- عن معاوية رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ» [رواه مسلم].



وزارة الأوقاف والشئون الدينية

الإدارة العامة للوعظ والإرشاد

waz.irshad@gmail.com - www.palwakf.ps

التويتر: twitter.com/Palirshad | الفيسبوك: facebook.com/Palirshad

